

الدرس (٢٢) من شرح كليات العقيدة

وليد السعيدان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد سوف ننتقل في هذا في هذا الدرس ان شاء الله الى الكلام على كليات التعبد والبدعة - [00:00:00](#)

هذا كليات العبادة والبدعة باذن الله عز وجل فنقول وبالله التوفيق ومنه نستمد العون والفضل كل عبادة لا تكون مقرونة بالتوحيد فباطلة كل عبادة لا تكون مقرونة بالتوحيد فباطلة كل عبادة - [00:00:19](#)

لا تكون مقرونة بالتوحيد فباطلة اقول وبالله التوفيق وذلك لان العبادة لا لا توصف بانها عبادة الا اذا كانت مبنية على توحيد صحيح وايمان صحيح كالطهارة لا كالصلاة لا تسمى صلاة الا اذا بنيت على طهارة صحيحة - [00:00:47](#)

وكما ان الانسان لو صلى بلا طهارة او فسدت طهارته اثناء صلاته لوصفت صلاته بانها باطلة فكذلك العبادة اذا بنيت على غير التوحيد فانها تكون عبادة باطلة وقد نص على هذه القاعدة ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:01:11](#)

وقال فالعبادة فقال رحمه الله العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد انتهى كلامه وبناء على ذلك فكل تعبد يبينه الانسان على توحيد فاسد فانها توصف بانها فاسدة وذلك لان اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى متفقون - [00:01:30](#)

على ان الله لا يقبل من العبادات الا ما كان خالصا لوجهه الكريم على وفق سنة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وعلى ذلك قول الله عز وجل لئن اشركت ليجحطن عملك فاحبط الله عز وجل العمل بفوات التوحيد - [00:01:50](#)

وقال الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. فاحبط الله عز وجل اعمالهم لانها لم تكن مقرونة بالتوحيد الصحيح وقال الله عز وجل ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون - [00:02:09](#)

فاحبط اعمالهم بسبب فوات التوحيد. وقال الله عز وجل قل هل ننبئكم للاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه - [00:02:29](#)

فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا وقال الله عز وجل ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وقال الله عز وجل مبينا اهمية بناء التعبدات على التوحيد ومبينا خسارة العامل بلا توحيد - [00:02:48](#)

مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد ويقول الله عز وجل والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة. يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه - [00:03:10](#)

لم يجده ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب ويقول الله عز وجل مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها سر اصاب حرت قوم ظلموا انفسهم فاهلكته - [00:03:32](#)

والايات في هذا المعنى كثيرة وجميع التعبدات التي يبينها الانسان على توحيد فاسد توصف بانها فاسدة ولا تنفع صاحبها يوم القيامة. ولا يؤجر عليها فان قلت وهل هذا دليل على ان الكافر لا يؤجر على شيء من الاعمال الصالحة - [00:03:50](#)

واقول لابد ان نفرق بين اجره عليها في هذه الدنيا وبين اجره عليها في الآخرة فالكافر قد يطعم بشيء من الخير او من من التوسعة في هذه الدنيا على ما فعله من الحسنات - [00:04:09](#)

واما في الآخرة فليس له حسنة ولا يؤجر على شيء من ذلك ابدأ لان الله يجعلها هباء منثورا ويدل على ذلك ما في صحيح الامام مسلم من حديث انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يظلم مؤمنا حسنة - [00:04:28](#)

يعطى بها في الدنيا ويجزى بها في الآخرة واما الكافر ويطعم بحسنات ما عمل بها في الدنيا حتى اذا افضى الى الآخرة لم تكن له

حسنة يجزى بها وهذا يدلنا على اهمية التوحيد - [00:04:48](#)

وصلاة اهل الشرك باطلة وزكواتهم باطلة وصدقاتهم باطلة. وحجهم باطل وعمرتهم باطلة وهكذا جميع ما فعلوه من الحسنات فانه يوصف بانه باطل لفوات التوحيد وكل عمل وكل تعبد لا يبني على التوحيد فانه باطل - [00:05:08](#)

ومن الكليات ايضا كل التعبد مبني على التوقيف اصلا ومتعلقا اصلا ومتعلقا وذلك لان المتقرر في القواعد ان ما كان غيبيا فانه يكون توقيفيا والعبادة مبناها على امر غيبى لا نطلع عليه - [00:05:28](#)

لان العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله عز وجل ويرضاه من الاقوال والاعمال الباطنة والظاهرة وما يحبه الله ويرضاه منها على وجه التفصيل غير معلوم لعقولنا فاضطرت البشرية الى انزال الكتب والى ارسال الرسل لتعرفهم - [00:05:56](#)

على جزئيات هذا التعبد فبما ان التعبد مبناه على امر غيبى فلا بد وان يكون توقيفيا لان ما كان غيبيا سيكون توقيفيا واذا جعلنا اصل التعبد مبني واذا جعلنا اصل التعبد مبني على مبنى على مبنى على التوقيف - [00:06:15](#)

فاننا نجعله توقيفيا باعتبار متعلقاته كذلك لان المتقرر في القواعد ان متعلقات الشيء لها حكم اصله فما كان اصله توقيفيا فان متعلقاته تعتبر توقيفية كما ان الشيء اذا كان اصله عرفيا - [00:06:36](#)

فان متعلقاته تكون عرفية وبناء على ذلك فاصل العبادة توقيفي وسببية التعبد توقيفية ومقدار التعبد توقيفي وزمان التعبد توقيفي ومكان التعبد توقيفي وواجبات التعبد توقيفية واركان التعبد توقيفية وسنن التعبد توقيفية - [00:06:55](#)

ومكروهات التعبد توقيفية ومبطلات التعبد توقيفية وعزائم التعبد ورخصه توقيفية وجميع متعلقات الشيء التوقيفي لابد ان تصفها بانها توقيفية على النص فلا يجوز للانسان ان يحدث شيئا من التعبدات لا باعتبار اصلها ولا باعتبار متعلقها - [00:07:29](#)

وعلى ذلك اجمع اهل العلم رحمهم الله تعالى في الجملة وعليه قول الله عز وجل ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله قال الله عز وجل قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق - [00:07:56](#)

وجعلتم منه حراما وحلالا قل الله اذن لكم ام على الله تفترون والمراد بالاذن هنا اي الاذن الشرعي وعلى ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - [00:08:13](#)

وقول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وقوله عليه الصلاة والسلام واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة فجميع ما يتعلق بامر التعبد لابد وان يبني على التوقيف وهذا اصل الاصول - [00:08:34](#)

في باب التعبدات. هذا اصل الاصول في باب التعبدات ومن الكليات ايضا ومن الكليات ايضا كل احداث في الدين فهو رد كل احداث في الدين فهو رد كل احداث في الدين فهو رد - [00:08:58](#)

ومعنى ذلك اي مردود على صاحبه غير مقبول وذلك لان الله عز وجل انما يقبل من العبادات ما كان خالصا صوابا والخالص ما كان لله والصواب ما كان على وفق سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:26](#)

فاذا اختل الامران فالعبادة مردودة. واذا وجد الاخلاص وفقدت المتابعة فالعبادة مردودة. واذا وجدت المتابعة وانتفى الاخلاص فالعبادة وايضا مردودة فلا يقبل الله عز وجل من التعبدات الا ما كان خالصا صوابا - [00:09:43](#)

والصواب ما كان على وفق سنة النبي صلى الله عليه وسلم ويؤكد هذا ما في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - [00:10:00](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم ما ليس هذه صيغة من صيغ العموم اي الذي ليس والمتقرر في قواعد الاصول ان الاسماء الموصولة من صيغ العموم وهذا يدخل فيه الاحداث في اصل التعبد والاحداث في متعلقاته - [00:10:15](#)

لوجوب بقاء العموم على عمومته ولا يجوز تخصيصه الا بدليل وبناء على ذلك سيكون معنى الحديث من احدث في امرنا هذا ما ليس منه باعتبار اصله. ما ليس منه باعتبار جنسه - [00:10:36](#)

ما ليس منه باعتبار زمانه. ما ليس منه باعتبار مكانه. وما ليس منه باعتبار مقداره. وما ليس منه وباعتبار صفته وهكذا دواليك في جميع الامور التي ذكرتها في شرح متعلقات التعبد - [00:10:55](#)

فجميع من احدث في امر الدين ما ليس منه ايا كان نوع احداثه وموضعه سواء كان احدث تعبدا جديدا لا اصل له او جاء الى تعبد مشروع باعتبار اصله وازاف - [00:11:13](#)

واضاف اليه اشياء من الاوصاف البدعية التي لا اصل لها في الشرع وكل ذلك موصوف عندنا بانه رد وبناء على ذلك فلا مدخل للاجتهد في اثبات التعبدات. في اثبات التعبدات لا يجوز للانسان ان يجتهد فيها ابا - [00:11:30](#)

وانما مبناها على ثبوت النص الصحيح الصريح انتبهوا لهذا. وعلى ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم اه اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور - [00:11:49](#)

محدثاتها وكل بدعة ضلالة والادلة في تحريم الاحداث كثيرة جدا الادلة التي تنهى عن الاحداث والابتداع وتأمرا بالسنة والاتباع كثيرة جدا منها مثلا ما في صحيح البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما - [00:12:10](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ابغض الناس الى الله ثلاثة ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية. وسنة الجاهلية هي الاحداث في الدين ومطالبون دمامى بغير حق ليريق دمه - [00:12:33](#)

وفي صحيح الامام البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابي قالوا ومن يابى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابي - [00:12:50](#)

وفي صحيح الامام البخاري من حديث جابر رضي الله عنه قال جاءت ملائكة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم وقالوا ان لصاحبكم هذا مثلا فاضربوا له مثلا قال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقضان - [00:13:10](#)

وقالوا مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل فيها مأدبة وبعث داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المأدبة ومن لم يوجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة - [00:13:32](#)

فقالوا اولوها له يفقهها قال بعضهم انه نائم. وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقضان وقالوا الدار الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم فمن اطاع محمدا فقد اطاع الله - [00:13:50](#)

ومن عصى محمدا فقد عصى الله ومحمد فرق بين الناس وفي الصحيحين من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انما مثلي ومثلكم - [00:14:09](#)

كمثلي رجل اتى قوما فقال يا قوم اني رأيت الجيش بعيني وانا النذير العريان واطاعه طائفة من قومه فادلجوا فانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذب طائفة من قومه فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم - [00:14:25](#)

فذلك مثل من اطاعني. وصدق ما جئت به ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:52](#)

مثلي ومثلكم كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي يقعن في النار يقعن فيها وجعل يحجزهن فيغلبنه فيتقحمن فيها فانا اخذ بعجز بحجزكم عن النار - [00:15:08](#)

هلم عن النار هلم عن النار فتغلبوني تقحمونا يتقحمون فيها وتعرفون ما في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه قال جاء ثلاثة رهط الى بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:29](#)

يسألون عن عبادته فلما اخبروا بها فكأنهم تقالوها وقالوا اين نحن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وقال بعضهم اما انا فاصلي الليل ابا ولا انا - [00:15:46](#)

وقال الاخر وانا اصوم الدهر ابا ولا افطر وقال الثالث وانا اعتزل النساء ابا فلا اتزوج فجاء اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا قالوا نعم - [00:16:05](#)

قال اما والله اني لاشاكم لله واتقاكم له ولكني اصلي وانا واصوم وافطر واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني والرغبة عن السنة هو الاحداث فيها. والاحداث هو حقيقة الاحداث في الدين - [00:16:20](#)

وفي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت النبي صلى الله عليه وسلم امرا فرخص فيه وتنزعه عنه قوم فبلغ ذلك النبي

صلى الله عليه وسلم فغضب فحمد الله واثنى عليه ثم قال او فخطب فحمد الله واثنى عليه ثم قال - [00:16:40](#)
اما بعد فما بال اقوام يتنزهون عن الشيء اصنعه اما والله اني لاعلمهم بالله واشدهم له واشدهم له خشية واخرج ابو داوود في سننه
باسناد صحيح لغيره من حديث ابي رافع - [00:17:01](#)

رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا الفين احدكم متكئا على اريكته ياتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه،
فيقول لا ندري ما وجدنا في كتاب الله اتبعنا. وعند ابي داود باسناد صحيح لغيره من حديث - [00:17:19](#)
بن معدي كلب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاواني اوتيت القرآن ومثله معه الا يوشك رجل شبعان متكئا على
متكى على اريكته يقول عليكم بهذا القرآن. فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه - [00:17:41](#)
وما وجدتم فيه من حرام فحرموه الاوان ما حرم رسول الله كما حرم الله الا لا يحل لكم الحمار الاهلي ولا كل ذي ناب من السباع. ولا
اللقة من مال معاهد الا ان يستغني عنها - [00:18:05](#)

ومن نزل بقوم فليقروه فان لم يقروه فله ان يعقبهم بقدر قررة. واخرج ابو داوود في سننه باسناد حسن من حديث العرياض ابن
سارية رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ايحسب احدكم متكئا على اريكته؟ ان الله لم - [00:18:24](#)
حرم شيئا الا ما في هذا القرآن الاوان امرت ووعظت ونهيت عن اشياء انها لمثل القرآن بل اكثر الا ان الله لم يحل لكم ان تدخلوا
بيوت اهل الكتاب الا باذن - [00:18:43](#)
ولا ضرب نسائهم ولا اكل طعامهم اذا اعطوكم الذي عليهم. واخرج الامام احمد في مسنده وابو داود في سننه باسناد صحيح من
حديث العرياض قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فاقبل علينا بوجهه. فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون
- [00:18:59](#)

ووجدت منها القلوب. فقال رجل يا رسول الله كانها موعظة مودع فاوصنا وقال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة. وان كان عبدا
حبشيا فانه من يعش منكم فسيروا اختلافا كثيرا عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعظوا عليها بالنواجذ -
[00:19:21](#)

واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. واخرج الامام احمد في مسنده باسناد حسن من حديث ابن مسعود
رضي الله عنه قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مستقيما وقال هذه سبيل الله - [00:19:45](#)
وخط خطوطا عن يمينه وشماله. وقال هذه سبل وعلى كل سبيل شيطان يدعو اليها ثم تلا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا
تتبعوا السبل فافترق بكم عن سبيله. واخرج الامام الترمذي في - [00:20:05](#)

باسناد حسن لغيره من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليأتين على امتي ما
اتي على بني اسرائيل من قبلها حذو النعل بالنعل - [00:20:24](#)
حتى لو كان منهم من يأتي امه علانية لكان في امتي من يفعل ذلك وان بني اسرائيل قد تفرقت على ثنتين وسبعين فرقة وستفترق
امتني على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا من يا رسول الله؟ قال ما انا عليه واصحابي - [00:20:43](#)

واخرجه الامام احمد في مسنده وابو داود في سننه باسناد صحيح لغيره من حديث معاوية رضي الله عنه وفيه اثنتان وسبعون في
النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة وانه سيخرج في امتي اقوام تتجارى بهم الاهواء - [00:21:05](#)
كما يتجارى الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرقا ولا مفصلا الا دخله والادلة على ذلك كثيرة جدا كلها تأمر بامرين عظيمين متفق على الامر
بهما عند علماء الاسلام وهي الامر بالاتباع - [00:21:25](#)

والنهي عن الابتداع اذن كل عبادة احدثها المحدثون فان الله عز وجل لا يقبله سواء اكان احدانا باعتبار اصلها وهي التي يسميها اهل
السنة بالبدعة الاصلية لو كان احدانا باعتبار اوصافها الاضافية - [00:21:46](#)
وهي التي يسميها اهل السنة بالبدعة الاضافية الوصفية والله اعلم ومن كلياتي ايضا كل تخصيص تعبدى فمبناه على التوقيف كل
تخصيص تعبدى فمبناه على التوقيف فمبناه على التوقيف كل تخصيص تعبدى فمبناه على التوقيف - [00:22:10](#)

وذلك لان ركن الاحداث هو التخصيص فمتى ما وجد التخصيص البدعي قام سوق البدعة او قام ساق البدعة ومتى ما كسر تخصيصها انكسر ساقها فلا تجد بدعة الا ولابد ان يكون قيامها على ساق التخصيص - [00:22:44](#)

ولذلك متى ما كسر تخصيصها انكسرت بدعتها فمسألة التخصيص عند اهل السنة والجماعة لها شأنها ومنزلتها الكبيرة التي لا يجوز ابدا ان تخفى على طالب العلم المنتدب للرد على اهل البدع في هذا الزمان - [00:23:09](#)

وبيان ذلك ان نقول ان التخصيص عند اهل السنة والجماعة ينقسم الى قسمين الى تخصيص تعبدى ديني والى تخصيص عادي عرفي وكليتنا هذه في النوع الاول منهما وهو التخصيص التعبدى الديني - [00:23:30](#)

ووجه الفرقان بينهما هو مراعاة ذات الزمانية او المكانية او العددية في التخصيص وكل من خص زمانا لزمانيته فتخصيصه تعبدى وكل من خص مكانا لمكانيته فتخصيصه تعبدى وكل من خص عددا لعدديته فتخصيصه تعبدى - [00:23:54](#)

وخلاصته ان نقول كل من خص الشيء لذاته فتخصيصه تعبدى اذا قيل لك عرف لنا التخصيص التعبدى فقل هو تخصيص الشيء لذاته اي ان سببية التخصيص هي ذات ذلك الشيء - [00:24:25](#)

فان كان زمانا فسبب التخصيص زمانيته وان كان مكانا فسبب التخصيص مكانيته وان كان عددا فسبب التخصيص عدديته فمن خص الشيء لذاته فتخصيصه تعبدى وقاعدته ان الاصل في التخصيص التعبدى توقيفه على ثبوت النص - [00:24:46](#)

وذلك لان المتقرر في القواعد ان الاصل في العبادات الاطلاق عن المتعلقات فمن اراد من فمّن اراد ان يربط تعبدا بشيء من المتعلقات فانه مطالب بالدليل الدال على صحة هذا الربط - [00:25:11](#)

بغض النظر عن نوع هذا المتعلق من فمّن اراد ان يربط تعبدا بزمانية معينة او بمكانية معينة او بعددية معينة او بهيئة وصفة معينة فاننا نطالبه بالدليل الدال على هذا الامر - [00:25:31](#)

بان المتعلق نوع تخصيص لان المتعلق نوع تخصيص فلا بد ان ياتينا بدليل يدل على ذلك لابد ان ياتينا بدليل يدل على ذلك فان قلت وما دليلك على ان التخصيص التعبدى توقيفي - [00:25:50](#)

ويقول الدليل على ذلك الاثر والنظر اما من الاثر اخرج ابو داود في سننه باسناد صحيح من حديث انس رضي الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان - [00:26:13](#)

يلعبون فيهما وقال ما هذان اليومان؟ وقالوا كنا نلعب فيهما في الجاهلية وقال لقد ابدلكم الله بهما خيرا منهما يوم الفطر ويوم الاضحى فهذا دليل على ان مجرد التخصيص ليس مسوغا للمنع - [00:26:32](#)

والا لمنع ولم يسأل عن سببته فلما سأل عن السببية عرفنا ان مجرد التخصيص ليس سببا للمنع وانما سبب المنع سببته فلا بد ان نسأل عن سببية هذا التخصيص فلما سأل عنها اخبروه بانها من العادات التي توارثوها - [00:26:54](#)

عن ابائهم واسلافهم وقد جاءت هذه العادة السيئة الى جزيرة العرب من عبدة الشمس فان عبدة الشمس يحتفلون بانتقالها من برج كذا الى برج كذا ثم لا تزال تتسرب هذه العادة حتى وصلت الى الاوس والخزرج. فصار اسلافهم يلعبون في هذين اليومين - [00:27:18](#)

فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عنهما لانه علم ان سبب التخصيص روعي فيه ذات الزمانية فلو كان التخصيص للزمانية جائزا لاقرهم على ذلك ولجعلها من جملة العادات والتقاليد او السلوم والاعراف - [00:27:43](#)

التي يحكم عليها بالحل والاباحة لكنه ما لكن لم لكنه ما اقرهم عليها ومنعهم. مما يدل على ان التخصيص التعبدى لابد فيه من دليل خاص ومن الادلة ما اخرجه ابو داود في سننه باسناد صحيح ايضا - [00:28:04](#)

من حديث ثابت ابن الضحاك رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اني نذرت ان انحر ابلا ببوانة فعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان الذبح قد خصص له مكان - [00:28:25](#)

لكن لم يمنعه لمجرد التخصيص اذ التخصيص ليس سببا للمنع لوحده لكن سأل عن سببية هذا التخصيص في قوله اكان هل كان فيها عيد من اعيادهم؟ قال لا قال هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد؟ قال لا - [00:28:46](#)

قال للرجل فاوفي بنذك فانه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملكه ابن ادم وهنا سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن سببية تخصيص هذا المكان بالذبح. فلما تبين له انه لم يخص المكان - [00:29:10](#)

لمكانيته اجاز له ذلك الذبح وعبر عن هذا الجواز بقوله فيما لو كان الجواب نعم؟ لانه لا وفاء لنذر فيما معصية الله دل ذلك على ان من خص الزمان لزمانيته فهو عاصي - [00:29:29](#)

وان من خص المكان لمكانيته بلا دليل فهذا نوع فهذا نوع معصية هذا نوع معصية واما من النظر واما من النظر فلان المتقرر في القواعد ان تخصيص الشيء فرع عن تملكه - [00:29:52](#)

ان تخصيص الشيء فرع عن تملكه ان تخصيص الشيء فرع عن تملكه فاذا كنت تملك الشيء فلك ان تخصص منه ما شئت بما شئت كيفما شئت متى شئت لانك تملكه ومالك الشيء له الاحقية المطلقة في تخصيص ماليته - [00:30:11](#)

او ملكيته بما شاء فانت جعلت بيتك اقساماً وغرفاً ومداخل ومخارج. وجعلت هذا المكان لاستقبال الضيوف وهذا المكان لتقديم الطعام وهذا المكان للنوم لك ان تخصص بيتك بما شئت وكيفما شئت لأنك تملكه - [00:30:33](#)

وكذلك ثيابك لك ان تجعل هذا الثوب للوظيفة. وهذا الثوب للنوم وهذا الثوب لتلك المنفعة الثالثة ولكن لا حق لك ان تتحكم تخصيصاً في بيت جارك لانك لا تملكه ولا في متاع جارك لانك لا تملكه - [00:30:57](#)

فاذا تبين ان التخصيص فرع التملك فلا يجوز للانسان ان يخص زمانية بشيء لانه لا يملك الزمان ولا يحل له ان يخص المكانية بشيء تعبداً تعبداً لانه لا يملك المكان - [00:31:15](#)

ولكن ذلك الى الله عز وجل فلان الله عز وجل هو الذي يملك الزمانية فله الاحقية المطلقة ان يقول لنا اذا رأيتم الفجر الثاني فصلوا ركعتي الفجر واذا دلت الشمس عن كبد السماء فصلوا اربع الظهر - [00:31:33](#)

واذا غربت الشمس فصلوا ثلاثاً المغرب واذا رأيتم هلال رمضان فصوموا ثلاثين يوماً او تسعاً وعشرين يوماً وله الاحقية المطلقة ان يخص اي مكان شاء من ارضه باي تعبد شاء - [00:31:51](#)

كما شاء على الصفة التي يشاء لانه يملك المكانية فله الاحقية المطلقة ان يقل لا تشدوا الرحال الى اي مكان الا الى هذه الامكنة الثلاثة والاحقية المطلقة ان يقول في هذا اليوم بخصوصه قفوا في هذا المكان. ولا تخرجوا منه الا بعد غروب الشمس - [00:32:08](#)

وارموا هذه الجمرات في هذا المكان وعليكم البيتوتة في هذا الى النهار والبيتوتة في هذا يومي التشريق. وعليكم ان تطوفوا بهذا المكان وان تسعوا في في هذا المكان واما المخلوق فانه ليس له الحق في شيء من ذلك - [00:32:31](#)

لانه لا يملك الزمانية ليخص منها ما شاء بما شاء ولا المكانية ليخص منها ما جاء بما شاء وانما ذلك تحكم في شيء من افعال الله عز وجل على المخلوق ان يعرف قدره. فتخصيص الزمانية لابد ان يكون فيه متابعاً للدليل. لا منشأ له من قبل - [00:32:51](#)

من قبل نفسه اعظم البدع المنتشرة في في العالم العربي والاسلامي انما تجدونها يتضمن هذا التخصيص الذي روعي فيه الزمانية او روعي فيه المكانية او روعي فيه العدية او روعي فيه الوصفية - [00:33:18](#)

سيأتي طالب العلم من اهل السنة فيكسر هذا التخصيص لتعود الامور الى نصابها ولتبطل بدعية هذه الافعال والاقوال فساق البدعة التخصيص فهذه الكلية تكسر هذه البدع الاضافية التي احدث فيها المحدثون - [00:33:39](#)

صفات لا دليل عليها فيخصونها بزمانية لا دليل عليها ويخصونها بمكانية لا دليل عليها او يخصونها بهيئة لا دليل عليها او يخصونها بعددية لا دليل عليها. ولكن لا يكمل فهم هذه الكلية الا بالكلية التي بعدها. وهي كل تخصيص عرفي فالاصل فيه - [00:34:02](#)

كل تخصيص عرفي فالاصل فيه الحل والاباحة وهذا هو وهذا القسم الثاني من انواع التخصيص عند اهل السنة والجماعة وهو التخصيص العرفي العادي فان قلت عرفه لنا واقول هو تخصيص الشيء لا لذاته - [00:34:29](#)

والفرقان بينه وبين التخصيص التعبدى هو ان التخصيص التعبدى تخصيص الشيء لذاته واما التخصيص العرفى فهو تخصيص الشيء لا لذاته وانما من باب اعتبارات اخرى باعتبار جدولة اليوم وتنظيم الوقت - [00:34:57](#)

ومراعاة الصوارف ونحوها فهو لا يقصد هذا الزمان لذاته ولكن حصل من باب الموافقة ولا يقصد المكان لذاته ولكن حصل من باب

الموافقة ولا يقصد العدد لذاته ولكن حصل من باب الموافقة - [00:35:19](#)

رجلين زارا قبرا رجلين زارا قبرا بعد صلاة العصر من يوم الجمعة واحدهما يعتقد فضيلة الزيارة شرعا في هذا الوقت والآخر انما

يفرغ من اشغاله وصوارفه في هذا الوقت فنسمي فنسمي تخصيص الاول - [00:35:42](#)

هاه فنجعل تخصيص الاول من التخصيص التعبدي بانه نظر الى الزمانية بذاتها ونجعل تخصيص الثاني عرفيا لانه لم يراعي الزمانية

لذاتها وكما ان الاصل في التخصيص التعبدي التوقيف وكذلك الاصل - [00:36:12](#)

للتخصيص العرفي الجواز ولذلك يجوز لنا ان نخصص يوم السبت بتدريس العقيدة مثلا ويوم الاحد بتدريس الفقه ويوم الاثنين

بتدريس التفسير مثلا لاننا لا نقصد تخصيص الزمانية بشرح هذه الفنون زمانيتها - [00:36:35](#)

وانما نقصد ذلك من باب التنظيم والترتيب لا اقل ولا اكثر ويفرغ على ذلك جمل من الفروع منها ان تخصيص الاحتفال بليلة لذات

الليلة من جملة المحدثات في الدين ومن جملة البدع المنكرة - [00:37:01](#)

التي لا يجوز اقرارها الاحتفال ليلة رأس السنة من البدع المحدثه في الدين والاحتفال بليلة الاسراء والمعراج من البدع المحدثه في

الدين والاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم من البدع المحدثه في الدين - [00:37:24](#)

والاحتفال بليلة النصف من شعبان بالاصح ايضا من البدع المحدثه في الدين وكل ليلة خصت لذاتها بشيء من الامور التعبدية فان هذا

التخصيص يوصف عندنا في الشرع بانه بدعة وبانه - [00:37:47](#)

محدثه لا يجوز اقراره ويخرج عليه من خص يوم مولده هو بشيء من الاحتفال فهذا من البدع ايضا او يوم زواجه بشيء من الذكرى

والاحتفال وهو ايضا من البدع ويدخل في ذلك ما يسمى بالعشرينية - [00:38:14](#)

والاربعية والسبعينية والتموية وهي ايام يحتفلون بها عند مرور ذكرى صاحبها واذا مر على موته كذا وكذا فانهم يحتفلون وكل ذلك

من البدع المنكرة المستهجنة في شريعة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:38:42](#)

فمتى ما كسر فمتى ما كسر فمتى ما كسر تخصيصها التعبد كسرت بدعتها وعلى ذلك ايضا نقول القول الصحيح جواز ما يسمى بيوم

المرور العالمي لانهم لا يخصصون هذا اليوم لذاته وانما من باب التنظيم والترتيب - [00:39:06](#)

ويجوز ما يسمى باصبع الشجرة لانهم لا يخصصون الزمان لزمانيته وانما من باب التنظيم والترتيب وما يسمى بيوم الدفاع المدني وما

يسمى بيوم المعلم وما يسمى بيوم اللغة العربية وغير هذا من الايام التي يجعلونها - [00:39:30](#)

زمانا لبعض الاحتفالات ونحوها لكن لا يرجع ذلك الى ذات الشيء اي ذات الزمانية فلا بد ان نفرق بينما خص لذاته سيكون تعبدية

نطلب فيه دليلا وما خص لا لذاته. فنجعله عرفيا لا نطلب فيه - [00:39:52](#)

دليلا بخصوصه واظن الامر واضح ولعل لنكتفي بهذا القدر والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:40:18](#)